II.3 - الحكامة والمنجزات وبعض التجارب الرائدة

تعمل الجماعة جاهدة وباستمرار إلى المساهمة في تعزيز الحكامة الجيدة والديمقراطية التشاركية بمدينة شفشاون من خلال دعم وتعزيز قدرات جمعيات المجتمع المدني والجماعة الحضرية لشفشاون مع التركيز على تحسين علاقات الإدارة المحلية والمجتمع المدني. ولهذه الغاية، وفي إطار تدارس المجلس الجماعي لشفشاون لمآل **برنامج صيانة التراث المعماري للمدينة العتيقة**، تبنى مجلسها خلال دورته العادية لشهر فبراير 2017، مشروع "الحكامة الجيدة للجماعة الحضرية لشفشاون: دعم الديموقراطية وتعزيز مشاركة المجتمع المدني بشمال المغرب " الذي تشرف على إنجازه جمعية التنمية المحلية بشفشاون «ADL- Chefchaouen» والمنظمة الإسبانية «Prodiversa» بشراكة مع الجماعة الحضرية لشفشاون، وبتمويل من الوكالة الأندلسية للتعاون الدولي.

آليات الحكامة:

الوكالة البلدية للتنمية بشفشاون:

فضلا على مشروع الشراكة السالف الذكر كآلية للحكامة، تم خلق وكالة للتنمية تابعة للجماعة كأداة فاعلة وعملية في تنفيذ إستراتيجية التنمية المحلية وخصوصا في محورها المتعلق بتحسين نظام الإنتاج المحلي عن طريق تقديم خدمات للمقاولات الصغيرة والمقاولين في بعض القطاعات كالسياحة والصناعة الغذائية، والحرف والصناعات الإبداعية والثقافية .

الشراكة والتعاون:

تعتبر مدينة شفشاون، من المدن المغربية الرائدة في مجال التعاون الدولي غير الممركز، حيث أنجزت المدينة مجموعة من المشاريع المهمة في هذا الاطار، و خصوصا ما يتعلق بالحكامة و البيئة والاقتصاد التضامني و الاجتماعي و التنمية المستدامة مستفيدة بذلك وبفعالية كبيرة من اليات التعاون اللامركزي الخارجي، وهو النجاح الذي انعكس إيجابا على التنمية الترابية للجماعة وتكريس الإشعاع الدولي للمدينة رغم محدودية مواردها الاقتصادية والمادية.

تجربة المدينة في التعاون الدولي غير الممركز بملتقى الجماعات الترابية المغربية والفرنسية (دجنبر 2016)

تعد جماعة شفشاون من بين أنشط الجماعات المغربية فيما يخص ابرامها للعديد من اتفاقيات الشراكة والتعاون مع جماعات أجنبية سواء في إطار "شبكي" أو ثنائي. (5)

---

(5)- الوكالة البلدية للتنمية بشفشاون

أولا: نشاط الجماعة الترابية لشفشاون في إطار شبكات الجماعات الترابية

	الهدف العام	الأهداف الخاصة	الأعضاء والشركاء
الشبكة المتوسطية للمدن العتيقة لجهة طنجة تطوان	دعم القدرات المؤسساتية للجماعات الترابية المغربية فيما يتعلق بالمحافظة على وتثمين التراث التاريخي للمدن العتيقة	دعم إحداث شبكة لتبادل الممارسات الجيدة فيما يخص الحكامة الترابية للتراث التاريخي بجهة طنجة- تطوان- الحسيمة. خلق الفرص بين الجماعات الترابية من أجل التفاوض بشأن الشراكات وتعبئة الموارد(التقنية، البشرية، والمالية) و مختلف وسائل واليات التعاون الموجودة حول تثمين التراث التاريخي للمدن العتيقة التابع لبرنامج (ART GOLD)	برنامج الحكامة والتنمية المحلية للأمم المتحدة الإنمائي مدينتي "طريفة" و"مالقا" الاسبانيتين "التعاون السويسري عدد من الشركاء الوطنيين كوزارة الداخلية (المديرية العامة للجماعات ترابية) المجلس الجهوي لجهة" طنجة - تطوان - الحسيمة " المديرية الجهوية للثقافة والمديرية الجهوية للسياحة
المجلس الدولي للمبادرات الايكلوجية المحلية ICLEI	الهدف المتوخى وهو الحصول على جماعات صديقة للبيئة	تعزيز العمل المحلي للاستدامة الدولية دعم المدن لتصبح مستدامة ومرنة باقتصاد الموارد، احترام التنوع البيئي وتقليص انبعاثات الكربون وبناء بنية تحتية ذكية وتطوير اقتصاد حضري شامل وأخضر	تضم 12 مدينة عملاقة 100 مدينة ممتازة و450 صغرى 450 مدينة متوسطة من 86 بلدا من مختلف القارات
شبكة المدن الساحلية المتوسطية"ميدي سيتيMEDCITES"	تحسين البيئة بمنطقة البحر الأبيض المتوسط بمبادرة من برنامج الدعم التقني للمتوسط(METAP) بمنطقة البحر الأبيض المتوسط	تعزيز الوعي والترابط والمسؤولية المشتركة فيما يخص سياسات المحافظة على البيئة الحضرية بحوض البحر الأبيض المتوسط دعم دور وإمكانات (القدرة المؤسساتية والمالية والتقنية) في الإنجاز المحلي لسياسات التنمية المستدامة وضع إستراتيجية التعاون المباشر لعمل شراكات المدن الساحلية المتوسطي	البنك الدولي والبنك الأوروبي للاستثمار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي PNEUD
كرسي اليونسكو للمدن الوسيطة	التفكير في المدن الوسيطة المرتبطة بقضايا التعمير والتنمية احترام المبادئ التوجيهية لإدماج تأثير أكبر للبحث بمدن أخرى ذات حجم متوسط ذات الوضعية المشابهة، الدراسات والتوجيهات حول المواضيع المرتبطة بالسياسات العمومية، البيئة، السكنى، خبرة التكوين، المستويات الوسيطة (القرب،التنوع،التفصيل، الإبداع، الإمكانيات، التعايش		تم انشاؤه من طرف جامعة "ليبدا" بمشاركة ثمان جامعات أخرى بأوروبا وأمريكا اللاتينية وإفريقيا
شبكة "ميديفيرسيتي " MediverCities	تسهيل وضع الاستراتيجيات الترابية ومخططات العمل والاتفاقيات الدولية أو الجهوية المتعلقة بالحماية والمحافظة والاستعمال المستدام للتنوع البيئي الاهتمام بالطباخة المتوسطية المصنفة كرمز للتراث الثقافي اللامادي للإنسانية من طرف اليونسكو.		النتائج: الاعتراف بجماعة شفشاون كرمز للطباخة المتوسطية ضمن التراث الثقافي اللامادي للإنسانية لليونسكو إلى جانب ست 06 مدن متوسطية أخرى،صوريا (إسبانيا) كوروني (اليونان) سيلينطو (إيطاليا) تافيرا (البرتغال) قبرص وكرواتيا.
مبادرة آرت- إيزيميد MED@ISI-ART	تحسين تقديم الخدمات العامة للمواطنين من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشفشاون		إيزيميد- آرت بلدية مالقة، إسبانيا جماعتا شفشاون ووجدة، وزارة الداخلية –المديرية العامة للجماعات المحلية،

ثانيا: مساهمة اتفاقيات الشراكة المبرمة بالجماعة الترابية لشفشاون في تعزيز مشاريع التعاون اللامركزي

اتفاقيات الشراكة التي أبرمتها الجماعة الترابية لشفشاون ، كما هو موثق بوكالة التنمية المحلية بالجماعة الترابية ، تتميز ب:

تنوع الشركاء الدوليين للجماعة والذي يشمل أربع قارات، أوروبا، آسيا، إفريقيا وأمريكا.

تنوع محتويات ومواضيع اتفاقيات الشراكة .

وفضلا على الشراكة، أبرمت مدينة شفشاون عدة اتفاقيات توأمة مع عدد من المدن الأجنبية التي تتنوع جغرافيا وثقافيا ، ومن أهم اتفاقيات التوأمة التي انخرطت فيها الجماعة (الجداول أسفله): (6)

---

(6) الوكالة اللبدية للتنمية بشفشاون

البوابة الوطنية للجماعات المحلية www.pncl.gov.ma

اتفاقيات الشراكة المبرمة مع الشركاء الأوروبي

الشريك	تاريخ ابرام الاتفاقية	الأهداف الخاصة
بلدية "فيلا فرانكا دي ليبيندس Vilafranca del penedès " بإسبانيا	أكتوبر 2013	التعاون تقنيا في ميدان الدفع الاقتصادي، الارتقاء بالسياحة المحلية، تحسين التمركز التجاري وتدبيره للموروث الثقافي والحضاري، الإرتقاء بالهوية الثقافية والعلاقات بين الكيانات الاجتماعية، الثقافية والتعاون من أجل التنمية للبلديتين معا خلق الفرص لأنشطة اقتصادية جديدة للقطاع الاستثماري يكلا الجماعتين،
اتفاقية الشراكة بين جماعتي شفشاون وبلدية "أنتيكيرا	يوليو 2013	تعزيز التعاون والشراكة بين المدينتين في المادتين الثقافية والاقتصاد المحلي والسياحة الأيكلوجية
وبلديةGranada " Excma. diputacion provincial		تهيئة صفتي واد "الفوارات
بلدية "باربـاطي " BARBATE الاسبانية	دجنبر 2015	ترسيخ الحكامة الترابية خاصة على مستوى أساليب التدبير المعتمدة وتحديثها
بلدية برشلونة الاسبانية	مارس 2015	تسهيل تنقل سكان الجماعة في مجالهم الحضري والمحيط المتاخم للجماعة، تكوين التقنيين المكلفين بمتابعة عمليات الصيانة المحتملة لهذه لحافلات النقل العمومي.
" CHENOVE الفرنسية	يوليو 2016	تثمين التراث الفني الترابي للجماعتين وذلك من خلال تنظيم زيارات متبادلة بين منتسبي المعهدين الموسيقيين بالمدينتين تنظيم تظاهرات فنية مشتركة مثل التظاهرة الفنية المعروفة ب:"أصوات من هنا وهناك"
" BILECIK التركية	ابريل 2016	التعاون الثقافي والصناعة التقليدية والتكوين المستمر، اكتساب مهارات التخطيط الاستراتيجي وإدماج البعد البيئي في برامج والمخططات التنموية للجماعتين تطوير القدرات الإنتاجية للاقتصاد المحل
بلدية "أوديان " ODIEENE الايفوارية	مايو 2015	التبادل الثقافي تطوير الصناعات التقليدية وتنمية الاقتصاد المحلي
"Issaquah washington الأمريكية	مارس 2017	جعل مدينة شفشاون "مدينة ذكية "Smart City وذلك من خلال ربط جماعة المدينة بالشبكة العنكبوتية خاصة فيما يتعلق بتيسير ولوج الساكنة للمعلومات التي تخص مدينتهم تحويل عدد من الخدمات التي تقدمها الجماعة إلى خدمات رقمية . تمكين مدبيري الشأن العام بالمدينة من الاتصال المباشر بنظرائهم بباقي المدن الذكية والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم الناجح
جماعة تريي الألمانية	شتنبر 2016	استعمال النظام المعلوماتي الجغرافي لتثمين تدبير الإنارة العمومية.